

الوافي في الوفيات

سعيد بن مسعود الهذلي . كانا أخوان : سعيد هَذَا وأخوه عبد آل . وأمّ سعيد هَذَا اسمها فيعل وَكَانَ كثيراً فيعل . وَكَانَ كثيراً مَا يُنسَب إليها . وكنية سعيد أبو مسعود . وَكَانَ ينقش الحجارة ويعمل البُرَمَ بأبي قُيِّ وَكَانَ فتیان قريش يأتونه فيطلبون منه الغناء فيُلزِمهم بإنزال الحجارة إلى الأبطح فكانوا يتولّون إنزالها لَهُ . قيل إنَّ ابن سريج لمّا حضرته الوفاة نظر إلى ابنته وبكى فقالت : وَمَا يبكيك ؟ قال : أَخشَى عَلاَيَكَ الضيعة بعدي ! .

قالت : لا تخف فما من شيء غنّيته إلاَّ وَقَدَّ أَخَذْتُهُ عنك فقال : غنّيني ! . فغنّته فقال : طابت نفسي ودعا الهذليّ فزوّجه بِهَهَا فأخذ الهذلي غناء أبيها كلّه عنها وانتحل أكثره . وَكَانَ عامّة غناء الهذلي لابن سريج . وقيل إنّه لمّا توفيّ ابن سريج وتزوّج الهذلي بِهَهَا أتت منه بولد فلمّا يفع جاز يوماً بأشعب وهو جالس في فتية من قريش فوثب فحملة عَلاَى كتفيه وجعل يُرقّصهُ ويقول : هَذَا ابن دفتي المصحف هَذَا ابن مزامير داود ! .

فقيل لَهُ : ويلك من هَذَا ؟ فقال : هَذَا ابن الهذلي من بنت ابن سريج وُلد عَلاَى عود واستهلّ بغناء وحنك بمِلاوىَّ وَقُطعت سرتة بزير وخُتن بمضراب . وقيل : كنية سعيد المذكور أبو عبد الرحمن .

ابن المسيّب .

سعيد بن المسيّب بن حزن القرشي المخزومي المدني عالم أهل المدينة بلا مدافعة وُلد في خلافة عمر لأربع مضيّن منها وتوفيّ سنة أربع وتسعين للهجرة وقيل : وُلد لسنتين من خلافة عمر . رأى عمر وسمع عثمان وعليّاً وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وعائشة وأبا موسى وأبا هريرة وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد المازني وأمّ سلمة وطائفة من الصحابة . قال : قتادة : مَا رأيتُ أحداً أعلم من سعيد بن المسيّب وكذا قال مكحول والزُّهري وقال : مَا فاتتني التكبيرةُ الأولى منذ خمسين سنة وحجتُ أربعين حجّة . وقال أحمد بن حنبل وغيره : مرسلات سعيد بن المسيّب صحاح . ومن مروياته أنّ المطلقة ثلاثاً تحلُّ للأوّل بمجرد عقد الثاني من غير وطء . وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وروى لَهُ الجماعة كلّهم .

سيف الدين الباخرزي .

سعيد بن المطهّر . الإمام القدوة المحدث سيف الدين أبو المعالي الباخرزي شيخ زاهد

عارف كبير القدر إمام في السنّة والتصوّف . عُني بالحديث وسمعه وكتب الأجزاء ورحل وصحب الشيخ نجم الدين الكُبْرَى وسمع منه ومن غيره وخرّج لنفسه أربعين حديثاً . قال الشيخ شمس الدين : رواها لَدَنَا عنه مَوَلاه نافع الهندي وِعَلَاىَ يده أسلم السلطان بركه . وتوفيَّ سنة تسع وخمسين وستّ مائة .

أبو عثمان الخراساني .

سعيد بن منصور بن شعبة الحافظ الحجّة أبو عثمان الخراساني ويقال لَهُ الطالقاني . نشأ ببلخ ورحل وطوّف وصار من الحفاظ المشهورين والعلماء المتقنين وجارو بمكّة وسمع مالكا والليث وخلقاً . وروى عنه مسلم وأبو داود وروى أبو داود أيضاً والباقون بواسطة أحمد بن حنبل وخلق كثير . قال ابن يونس : مات بمكّة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين . ابن أبي عَوبة .

سعيد بن مهران أبي عروبة عالم البصرة الحافظ وُلد في حياة أنس . قال أحمد بن حنبل : لَمْ يَكُن لسعيد كتابٌ إِنَّمَا يحفظ ذَلِكَ كَلَاهُ وَكَانَ قَدْرِيّاً . قال أبو زرعة : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : ثقة قبل أن يختلط ويحيى القطان وثقة وروى له الجماعة . وتوفيَّ سنة سبع وخمسين ومائة .

ملك اليمن .

سعيد بن نجاح ملك اليمن الأحول الّذِي قتل عليّ الصّْلَاحِي يأتي ذكره في ترجمة عليّ بن محمّد بن عليّ الصليحي في حروف العين في مكانه فليؤخذ من هناك .

أبو عثمان الخالدي